لما روي انه كان من الليل رسول الله عليه السلام للنوم شيئًا خفيفًا وان تضاء عند نومه هو اى
ينام على طهارة الوضوء فان تجدد الوضوء بعد العشاء الاخير يعين على قيام الليل قال الشيخ
السهروردي رضي الله عنه حكى لي بعض الفقراء عن شيخ له بخراسان انه كان يغتسل من الليل ثلث
ثلث مرات مرة بعد العشاء الاخر ومرة في اثناء الليل بعد الانتباه من النوم ومرة
قبل الصبح فللوضوء اثر ظاهر في تيسير قيام الليل انتهى وايضًا ذكره في الحديث ان من بات
طاهرًا بات عابدًا وعرج بروحه الى السماء واذن لها بالسجود لله تعالى والا
فلا وكانت رؤياه صادقة روى الشيخ في العوارف لفظ الحديث هكذا اذا نام
العبد وهو على الطهارة عرج بروحه الى العرش فكانت رؤياه صادقة وان لم ينم
على الطهارة قصرت روحه عن البلوغ فيكون المنامات اضغاث احلام لا تصدق
ثم قال الشيخ والطهارة التي تتم صدق الرؤيا طهارة الباطن عن خوض الهوى وكدر
محبة الدنيا والنقاوة عن انجاس الغل والحقد والحسد فانه اذا طهرت النفس
عن الرذايل انجلى مرآت القلب وقابل اللوح المحفوظ في النوم وانتقش فيه عجايب
الغيب وغرايب الانباء هذا فقول المصنف ههنا محمول على ان من بات طاهرًا
بطهارة الوضوء حال كونه مقارنًا لطهارة الباطن كانت رؤيا صادقة ويستاك
ويستعمل السواك عند النوم وبعد الانتباه لما روي ان النبي عليه السلام كان يفعل
هكذا ويستحب ان ينام ويضطجع اول اضطجاعه مستقبل القبلة على شقه بالكسر
اى نصفه الايمن فان بدا له ان ينقلب الى جانب اخر فعل على هيئة من يرى على صيغة
المجهول انه مقبوض اى على هيئة المحتضرين عند الموت ذكره في القنية ان
الاضطجاع بالجنب الايمن اضطجاع المؤمن وبالايسر اضطجاع للملوك
ومستوجبها الى السماء اضطجاع الانبياء وعلى الوجه اضطجاع الكفار قال فالاصوب
ان يضطجع ساعة بالايمن ثم ينقلب الى الايسر وعليه الكتب الاطباء ايضًا ويتوسد كفه
اليمنى تحت خده ويذكر اسم الله حتى يذهب به النوم اى حتى ينام روي عن بعض المشايخ
ان من كان له مهم فليجدد الوضوء عند النوم ثم يقعد على فراش طاهر فيصلي على النبي
ثلثًا ثم قرأ الفاتحة عشر مرات ثم سورة الاخلاص احدى عشر مرة ثم يصلي
عليه ثلثًا ثم ينام على الطهارة على الشق الايمن مستقبل [illegible] تحت كفه
اليمنى تحت خده فانه يرى [illegible]
وهذا من الخواص [illegible]
ايضا جربته مرارًا فوجدته كذلك [illegible]
الذي [illegible]
بازاره [illegible]

تيسير ويكون كشف العورة فيه اقل واتم قال هذا الان رسم العرب نزك الفراش في موضع
تلاوتها كذا في شرح المصابيح ويوصي ايصاء عند نومه كما يوصي عند موته خاف ان لا يبعث
من نومته ذلك ويتحلل اى يخرج من حقوق الناس بالاستحلال منهم يقال تحلل من يمينه
خرج منها بكفارة كذا في المغرب ويتوب عما اقترفه اى اكتسب من ظلم وخيانة وغيرهما
من الاثام الظاهرة ومن حقد بالكسر والتسكين وحسد وغيرهما من الصفات
الباطنة واعلم ان الغضب اذا لزم كظمه لعجز عن التشفي في الحال رجع الى الباطن واحتقن
فيه فصار حقدًا وبالفارسية كينه وذلك الحقد يثمر امورًا منها الحسد وهو ان يتمنى زوال النعمة عن
الغير سواء طلب حصولها لك اولا كذا في الاحياء ويقرأ شيئًا قال الشيخ الامام محمد بن
علي الترمذي الحكيم رحمه الله وظيفته قراءة قرآن در شب الفاتحة وقل يا ايها الكافرون والاخلاص
والمعوذتين وخاتمة سورة الحشر والبقرة وجملة وظيفة التلاوة درروز قراءة
سورة يس كذا قال في مجلد الرسالة القدسية ويقرأ شيئًا من القرآن كل ليلة ولو
ثلاث ايات وفي البستان يستحب ان يقول حين يضطجع بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ويدعو من الدعوات
ما يشاء ولا يفتر عن التسبيح والتهليل والتحميد حتى يغلب اى يغلب على ملكات
حس الشخص عينه بالنوم فقوله عينه مرفوع على انه فاعل يغلب فان العبد يبعث
على ما مات عليه الميت يبعث على ما مات فيه اى ان مات وهو في العمل الصالح
فيبعث عليه وان مات في العمل السيء فيبعث عليه ويقرأ سورة الاخلاص
الاخلاص والمعوذتين وينفث بها على كفيه ويمسح بهما راسه ووجهه
وساير جسده وقال بعض الكبراء من كانت له حاجة مهمة فتوضأ
عند نومه فيه اشارة الى انه تجدد الوضوء على هذه النية وان كان لم يتوضأ
هكذا سمعت ممن اشق عليه من بعض الصلحاء وقعد على فراش طاهر ثم قرأ
سورة الاخلاص والشمس والليل والتين يبدأ كل سورة ببسم الله يفعل ذلك
كل ليلة الى سبع ليال قضى الله حاجته اوتي في منامه وجه امره في الليلة الاولى او الثانية
او الخامسة ويتوضأ عند النوم وضوءه للصلاة اى لا كوضوء الطعام ولا يكتفي
ايضا بمسح [illegible] الماء مسحًا على ما يفعله [illegible] اتماها عند الضرورة
قال الشيخ [illegible] ان ابتلي في بعض [illegible] وفتور عزيمة يمنع
[illegible] بالماء مسحًا
[illegible] الاضطجاع للنوم
[illegible] يوم تبعث
عبادك قال في العوارف ويستقبل القبلة في نومه وهو على [illegible] الايمن

مبحث حقد وحسد

مطلب قضاء حاجة

الاوان كالزمان لفظًا ومعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)